(دلائل النبوّة) و (أعلام النبوّة)

القرآن الكريم

SARHAAN.COM
MAHADSUNNAH.COM

قال يحي بن أكثم: كان للمأمون وهو أمير إذ ذاك مجلس نظر - أي مجلس مناظرات- فدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب الريح.

قال: فتكلم فأحسن العبارة.

قال: فلما انفض المجلس دعاه المأمون فقال له: اسرائيلي انت -يعني يهودي-؟.

قال: نعم.

قال: له أسلم حتى أفعل بك وأصنع لك، ووعده المأمون خيرا إن أسلم.

فقال اليهودي: بل ديني ودين آبائي. ثم انصرف.

قال: فلما كان بعد سنة جاءنا اليهودي مسلما.

قال: فتكلم في الفقه والحديث فأحسن الكلام، فلما انفض المجلس. دعاه المأمون وقال: له ألست صاحبنا بالأمس؟

قال: بلى.

قال: فما سبب إسلامك.

قال اليهودي: اسمع وقل: الله أكبر، انصرفت من مجلسك في ذاك اليوم فأحببت أن أمتحن هذه الأديان وأنا أحسن الخط - يعني أجيد الكتابة- فعمدت إلى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت منها، وأدخلتها الكنيسة فاشتريت مني ولم يكلفوا أنفسهم أن يقرؤوها أو يراجعوها ثم عمدت إلى الإنجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها وأنقصت منها وأدخلتها البيعة -معابد اليهود- فاشتريت مني ولم يقرؤوها أو يراجعوها، ثم عمدت إلى القرآن فكتبت ثلاث نسخ وأدخلتها إلى الوراقين قالوا: لا نقبلها حتى نقرأها ونراجعها فاكتشفوا أخطاءها واكتشفوا الزيادة والنقصان فقاموا وأحرقوها وكادوا يقتلونني، فعلمت أن هذا كتاب محفوظ من الله، فكان هذا سبب إسلامي.